مسؤول يمني: النصر على الانقلابيين بات قريباً

«35

بغداد تشترط إلغاء الاستفتاء للحوار مع أربيل

«36

قطر.. رشاوى وفبركة

«الأدباء والكتاب العرب» يدعون لتعليق التعامل مع الدوحة

عمال «كأس العالم» يتجرعون كأس الذل في قطر

الدوحة تدفع رشى للصحف لفبركة الأخبار

المال القطري مسخّر لخدمة الإرهاب والإرهابيين

«الجزيرة» ذراع إعلامية للخارجية القطرية وجزء من مخابرات «الحمدين»

■ عواصم ـ البيان، وكالات

تحتوي قطر، تلك الدولة الصغيرة في المساحة والسكان، خزاناً مالياً أكبر منها مسخّراً لخدمة الإرهاب والإرهابيين، كدفع الأموال الطائلة من أجل الإفراج عن متهمين بالإرهاب، وتقديم الرشى لمؤسسات إعلامية عالمية من أجل تمرير أخبار مفبركة هدفها التضليل والتشويه وحرف الأنظار، في وقت بات من المتوقّع أن يُفتح كل يوم ملف جديد له علاقة بقطر، وآخر هذه الملفات التي فتحت مجدّداً مستقبل قاعدة العديد الجوية الأميركية في الدوحة.

وفي ندوة بعنوان «مخاطر السياسة القطرية على أمن المنطقة»، نظمها مركز المزماة للدراسات، وانعقدت في قاعة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بجامعة زايد بأبوظبي، أوضح مدير قناة الجزيرة الإنجليزية السابق محمد فهمي: «أن المال أصبح له قوة في الصحافة الغربية، والدليل نشر صحيفة واشنطن بوست خبراً مختلقاً عن اختراق الإمارات وكالة «قنا» القطرية، وقد تم ذلك برشوة قطرية». وأضاف إن قناة الجزيرة اخترقت جميع الأعراف والقوانين الإعلامية ولا يمكن الثقة فيها وبما تنشره أبداً. وقال إن «الجزيرة» ترى أن من حرية الصحافة والإعلام دعم الإرهابيين والترويج لأفكارهم.

وقال الكاتب والمحلل السياسي أمجد طه إن النظام القطري دفع أموالاً طائلة للإفراج عن متهمين بالإرهاب، ومنهم رشيد مصلي أو رشيد مسلي، وأحمد مفرح، أحد قيادات تنظيم الإخوان السرية، وأيضاً محمد الأحمدي، أحد أعضاء القاعدة، وهو مسؤول الملف اليمني في قناة الجزيرة حتى الآن، فضلاً عن مراد دهينة، وهو إرهابي مطلوب للعدالة كان يهرّب الأسلحة للسودان.

شخصيات هاربة

وأضاف أن سفير قطر التقى شخصيات هاربة من العدالة الإماراتية، وكشف أن النظام القطري استقدم قوات أجنبية إيرانية وتركية على أراضيه من أجل المحافظة على ديمومته.

ورأى الكاتب والمحلل السياسي يوسف البنخليل أنه لا يمكن لقطر، بسياستها الخاطئة وعلاقاتها مع أنظمة وتنظيمات إرهابية، أن تصبح قوة إقليمية كما تخطط، لأنه ينقصها كل عوامل القوة الإقليمية.

وروى الكاتب المصري عادل حمودة قوله: «في أثناء لقائي أمير قطر حمد بن خليفة السابق، لوحظ أنه كان خفيفاً، ولم يكن يجيب عن الأسئلة بنفسه».

إلى ذلك أكد المدير السابق لقناة «الجزيرة مباشر» أن الجزيرة ذراع إعلامي للخارجية القطرية وجزء لا يتجزأ من المخابرات القطرية.

قاعدة العديد

وبدأت أزمة قطر الناتجة عن دعمها للإرهاب تكتسب بعداً عسكرياً حقيقياً بتغير موازين القوى في المنطقة، وعادت لتفتح مجدداً ملف مستقبل القاعدة العسكرية الأميركية «العديد». فوفقاً لصحيفة «واشنطن بوست»، تخاطر الولايات المتحدة بالتخلي عن أكبر قاعدة عسكرية في المنطقة، متسائلةً عن مستقبل قاعدة «العديد»، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول عديدة وقطر.

وحسب موقع «برس تف»، فإن الولايات المتحدة أبلغت قطر أنها ستسلّم القاعدة الجوية «العديد» إلى تركيا، بل ذهب الموقع للحديث عن اتفاق سري بهذا الشأن، وأن من المفترض أن تحل القوات التركية محل القوات الأميركية في غضون عامين، وسيقود المستشارون العسكريون الأميركيون هذه العملية.

ووفقاً لوسائل إعلام إيرانية، فقد بدأت بالفعل عملية تناوب الأفراد، وستنشر تركيا في قطر وحدة مكونة من 10 آلاف إلى 30 ألف شخص.

صفعة لقطر

وتتلقى قطر الصفعات المتلاحقة، لكنها تصر على المكابرة والعناد، ويبرز في هذا السياق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هيئة الأمم المتحدة رفض طلب مؤسسة «الكرامة» القطرية الحصول على صفة استشاري، ليوجّه صفعة قوية إلى وجه النظام القطري، ممثلاً في تميم بن حمد وعصابته. وأكد النائب فرج عامر، رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب المصري، أن رفض المنظمة الأممية طلب مؤسسة «الكرامة» القطرية جاء بعد نجاح الدول الداعية لمكافحة الإرهاب المدعوم من قطر، ووضع المؤسسة القطرية ورئيسها عبد الرحمن بن عمير النعيمي ضمن قوائم الإرهاب.

وأكد عامر أن دول الرباعي مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين نجحت في كشف سياسات قطر ونظامها الإرهابي المارق، ممثلاً في تميم بن حمد، على جميع الصعد الإقليمية والدولية، وأمام جميع المنظمات الدولية، وفي مقدمتها منظمة الأمم المتحدة. وطالب عامر المجتمع الدولي بأن يتخذ خطوات حاسمة ضد النظام الإرهابي القطري.

قطر تعلن مواصلة الرحلات الجوية إلى إقليم كردستان

قرار يفضح ازدواجية تنظيم الحمدين

■ عواصم ـ البيان، وكالات

على الرغم من إبلاغ السلطات العراقية شركات الطيران في كل أنحاء العالم بقرار تعليق الرحلات إلى إقليم كردستان شمالي العراق، بسبب إجراء سلطات الإقليم استفتاء على انفصاله عن العراق، من دون تنسيق وحوار مع السلطة المركزية في بغداد، فإن خيانة قطر للعرب واختراقها المتواصل لوحدة الصف العربي فاقا كل التوقعات، إذ ذكرت وسائل إعلام كردية، أمس الأربعاء، أن الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية، أكبر الباكر، أعلن مواصلة الرحلات الجوية إلى إقليم كردستان.

قرار مصري

وكانت مصادر بشركة مصر للطيران، قالت، أمس، إن الشركة قرّرت وقف رحلاتها بين القاهرة وأربيل في إقليم كردستان العراق بدءاً من الجمعة، بعد تلقيها إخطاراً من هيئة الطيران المدني العراقية بوقف الرحلات، وتنظم مصر للطيران ثلاث رحلات أسبوعياً بين القاهرة وأربيل. وفي وقت سابق أمس، قالت شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية إنها ستعلّق الرحلات من وإلى مطار أربيل ابتداءً من الجمعة، والأمر نفسه أعلنته دول أخرى في المنطقة.

مفارقة قطرية

ومن المفارقات القطرية في هذا الصدد، أن وسائل الإعلام القطرية زعمت في أخبار مفبركة أن قنصل الإمارات في إربيل زار أحد مراكز الاستفتاء، في محاولة لتشويه موقف دولة الإمارات العروبي، وفي الوقت الذي يفضح قرار الدوحة استمرار رحلاتها إلى كردستان كذب تنظيم الحمدين، يأتي إعلان شركة فلاي دبي إيقاف جميع رحلاتها إلى أربيل بدءاً من 30 سبتمبر، ليؤكد الانسجام والوضوح في مواقف الإمارات، وانعدام الازدواجية التي تتميز بها مواقف الدوحة.

دراسة لمركز السياسة الأمنية الأميركية:

قطر الداعم والمموِّل والحاضن للإرهاب

■ تظاهرة في تونس ضد عودة إرهابيين رعت قطر إرسالهم إلى بؤر التوتر | أرشيفية

شبكة سرية عالمية تعمل على دفع المسلمين نحو التطرف

التمويل عبر شبكة مترابطة من الجمعيات غير الربحية والجماعات المتشددة بقيادة «الإخوان»

■ **إعداد - فاتن صبح**

نشر مركز السياسة الأمنية الأميركية، أخيراً، دراسةً حول مزاعم قطر وراء دعم الإرهاب، حيث أشار الكاتب ورئيس مكتب معلومات التهديد، كايل شيدلر، إلى أنه تقبع في أساس التهديد الذي تشكله المجموعات الإرهابية، بنية تحتية مموّلة من الحكومة القطرية، ومنقولة عبر شبكة مترابطة من الجمعيات العالمية غير الربحية، وميسرة عن طريق شبكة عالمية من الجماعات المتشددة، تقودها جماعة الإخوان الإرهابية. وتوصلت مساعي الولايات المتحدة المناهضة للإرهاب، إلى إدراك تلك الحقيقة، عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

لكن حين يتعلق الأمر بدول مثل قطر، يقول شيدلر، تلك التي تدّعي أنها حليفة لأميركا، وتموّل في الوقت عينه وتؤوي وتدعم من يهددها، فإنها، أي أميركا، قد فشلت في التعامل مع هذا التهديد بالكامل.

ويشير الكاتب إلى أن الدراسة تؤكد على منطق إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بضرورة أن تطرد الدول الإسلامية الإرهابيين وداعميهم. وينوه بأن إحدى أكثر الطرق عملانية لتحقيق ذلك، تكمن في اتخاذ موقف صارم ضد سلوك قطر في المنطقة، واعتبار منظمة الإخوان التي تستخدمها قطر لتسهيل مساعيها، منظمةً إرهابية.

وتخلص الدراسة التي وضعها شيدلر مع كل من سارة فرولكي، وسوزان فيشر، إلى أن الادعاءات التي تصنف قطر كدولة راعية للإرهاب، موثوقة ومؤكدة، وأنها تجزم تمويل الحكومة القطرية للإرهاب والجماعات الإرهابية على امتداد خارطة دول المنطقة.

إن رعاية وتمويل الحكومة القطرية لتنظيم الإخوان، الذي وصفته غالبية الحكومات العربية بالتنظيم الإرهابي، يشيران إلى دعم الدوحة لشبكة سياسية سرية عالمية، تعمل على تجنيد وتلقين ودفع المسلمين في العالم نحو التطرف.

غطاء إنساني

وقد نفذت قطر عمليات دعم الإرهاب تحت غطاء تأمين المساعدات الإنسانية لمناطق تعيش حالات العنف والكوارث. وعملت بالتالي من خلال دعمها تلك المجموعات، على تقويض استقرار وأمن المنطقة. وتتبدى بالتمعن في أحوال تلك المناطق فداحة الدعم القطري.

في عام 2014، سيطرت قوات تحالف فجر ليبيا، التي تضم عناصر من تنظيم القاعدة على العاصمة طرابلس، وأجبرت المسؤولين في الحكومة على الفرار. وساعدت قطر بإرسال طائرات شحن محمّلة بالأسلحة للتحالف، ولعبت دوراً أساسياً في اغتيال الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، ودفع البلاد إلى دوامة الأحداث الدموية.

أما في سوريا، فقد شكلت قطر، الداعم الأساسي لمنظمة أحرار الشام، المرتبطة بتنظيم القاعدة، وساعدت في شحن الأسلحة إليها. وأثنى وزير الخارجية القطري آنذاك، خالد العطية، على أحرار الشام، لكونها برأيه «سورية خالصة»، علماً بأنها تعاونت لاحقاً مع جبهة النصرة، وهي فرع لتنظيم القاعدة.

وعرفت قطر في قطاع غزة، على أنها الداعم الأول لحركة حماس، التي تشكل فرع «الإخوان» في الأراضي الفلسطينية. وقد اعتبرت أميركا «حماس» منظمةً إرهابية منذ عام 1997.

احتضان طالبان

ولجأت الحكومة القطرية عام 2013، إلى فتح مكتب لحركة طالبان، بعد أن غيرت اسمها إلى «إمارة أفغانستان الإسلامية».

وتلعب قطر دوراً رئيساً في دعم حزب حركة النهضة (فرع الإخوان) في تونس. ففي عام 2011، أمّنت الحكومة القطرية مساعدات مالية وعينية للحزب. وذكرت صحيفة تونسية عام 2017، أن عبد الله بن ناصر الحميدي، السفير القطري إلى تونس، قد دعا الإرهابيين الجزائريين الذين قاتلوا في كل من العراق وسوريا، لدعم تنظيم «داعش» وجلبه إلى الأراضي التونسية. وتمت العملية بسرية وبدعم من حركة النهضة، التي ساعدت في تنظيم صفوف المجموعات الإرهابية قبل إرسالها إلى الجزائر مجدداً. وأفادت تقارير حديثة لمقاتلين سجناء كانوا في صفوف «داعش»، بأن حركة النهضة لعبت دوراً أساسياً في تجنيد العناصر وإرسالهم إلى المجموعات الإرهابية في سوريا.

من الواضح أن الحكومة القطرية كانت اللاعب المركزي في زعزعة استقرار منطقة الخليج، وأنها ساهمت في نمو الحركات المتطرفة في الدول المضطربة. وقد عززت قطر دعمها لمنظمة الإخوان في مصر، ودعمت أفعالها في السودان وليبيا وغيرهما من الدول. وتتعاون قطر مع كل من إيران وتركيا في دعم النشاطات المتطرفة، وتأمين السلاح للحركات الإرهابية الناشئة في أفريقيا، لا سيما دول أفريقيا الغربية كـ«مالي».

ملاذ آمن

يعتبر عدد من الأفراد والمجموعات المرتبطة بالإرهاب، بمن في ذلك أعضاء منظمة الإخوان، أن قطر تشكل ملاذاً آمناً لهم، حيث إمكانية اللقاء بعيداً عن التهديد. وأشار كلام لأحد كبار الدبلوماسيين في الدوحة، إلى أن «المتطرفين يستخدمون الدوحة كمنصة إطلاق فاعلة لحملاتهم الإعلامية، واتصالاتهم، وأعمالهم اللوجستية التي تؤثر بشكل مباشر في أمن الدول العربية الأخرى».

6.6 مليارات ريال أكبر خسارة يومية خلال 3 أشهر

الأموال تتبخر في بورصة الدوحة والأجانب يهربون

■ **دبي - رامي سميح**

تكبدت بورصة قطر مع نهاية جلسة أمس، أكبر وتيرة خسائر يومية منذ نحو ثلاثة أشهر، أثر تعرضها لضغوط بيع عنيفة من قبل الأجانب مع اقتراب موسم نتائج الربع، وهو ما أجج المخاوف من انحدار كبير في أرباح الشركات مع تأثرها بالمقاطعة المفروضة على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب والجماعات المتطرفة.

وانخفض المؤشر العام القطري أمس بنسبة 1,73٪ أو ما يعادل 148,06 نقطة، وهي أكبر خسائر يومية يوليو الماضي، ليغلق عند 8421,2 نقطة، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي نحو 248,3 نقطة إلى 14121,85 نقطة.

كما تهاوى مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 1,24٪ وخسر نحو 43 نقطة مغلقاً عند 3420,51 نقطة، وفقد مؤشر جميع الأسهم قرابة 36 نقطة أو ما نسبته 1,47٪ ليغلق عند 2403,75 نقطة.

ووفق حسابات «البيان»، خسر رأس المال السوقي للأسهم أمس نحو 6,64 مليارات ريال ليصل إلى 460,8 مليار ريال مقابل 467,47 مليار في الجلسة السابقة، بينما وصلت الخسائر إلى نحو 72 مليار ريال منذ بدء المقاطعة في 5 يونيو الماضي، حيث كان رأس المال السوقي عند 532,5 مليار.

مبيعات

وقال المحلل المالي وخبير أسواق الأسهم عمرو حسين، إن الأسهم القطرية نجحت في الجلسات الماضية من الارتداد صعوداً بدعم مشتريات المؤسسات المحلية التي تحاول مساندة السوق، لكنها فقدت جميع مكاسبها المحققة في جلسة واحدة بسبب مبيعات مكثفة للأجانب أفراداً ومؤسسات.

ووفق بيانات بورصة قطر، حقق الأجانب أمس مبيعات بنحو 68 مليون ريال منها 45,5 مليوناً للمؤسسات و22,2 مليوناً للأفراد، وبلغت مبيعات القطريين نحو 222,5 مليوناً بواقع 120 مليوناً للأفراد و102,5 مليون للمؤسسات.

مخاوف

وأضاف حسين لـ«البيان»، إن اقتراب موعد الإعلان عن نتائج الربع الثالث بعدما حددت عدة شركات وبنوك مواعيد رسمية، أثر بشكل كبير على معنويات المستثمرين وأثار مخاوف الأجانب الذي اتجهوا الى بيع الأسهم والتخلص منها.

خسائر

وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية مع انخفاض مؤشر أسهم التأمين بنسبة 4,35٪ ومؤشر أسهم الصناعة بنسبة 2,03٪ ومؤشر أسهم النقل بنسبة 1,58٪ ومؤشر أسهم البنوك والخدمات المالية بنسبة 1,14٪ ومؤشر أسهم الاتصالات والعقارات بنحو 0,9٪ و0,87٪ على التوالي.

ومن بين 44 سهماً جرى التداول عليها انخفضت أسعار 37 وتصدرها «مجموعة المستثمرين القطريين» بنسبة 6,02٪ و«قطر للتأمين» بنسبة 5,46٪ و«مصرف الريان» بنسبة 2,58٪ و«صناعات قطر» بنسبة 2,24٪ و«إعمار» بنسبة 2,05٪.

برقية شكر وتقدير لرئيس الدولة من المشاركين في المؤتمر

«الأدباء والكتاب العرب» يدعو لتعليق التعامل مع الدوحة

البيان الختامي يندد بالدور التخريبي والفتنوي لقناة الجزيرة

مع الإمارات لاستعادة جزرها الثلاث التي تحتلها إيران

■ حبيب الصايغ خلال المؤتمر الصحافي | وام

■ أبوظبي - صبري صقر ووام

أدان البيان الختامي لـ «المؤتمر العام الاستثنائي للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب»، الذي استضافته مدينة العين، خلال الفترة من 16 إلى 20 سبتمبر الحالي، النظام الحاكم في دولة قطر، لتمويله الإرهاب، ودعمه له في أكثر من مكان في الوطن العربي.. داعياً الكتاب والأدباء والمثقفين والمؤسسات والهيئات العربية الثقافية، إلى تعليق التعامل مع هذا النظام ومؤسساته، حتى تحقيق كامل المطالب التي قدمتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

واستنكر البيان، الصادر عن المؤتمر، الذي تم الكشف عنه أمس خلال مؤتمر صحافي عقده حبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الدور الهدام والتخريبي لـ «قناة الجزيرة القطرية»، التي تمثل ذراعاً إعلامية للفكر التكفيري وإثارة البغضاء والكراهية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، عبر إثارة الفتنة والتحريض على القتل.

ووجّه البيان، التحية للجهود التي تواجه الإرهاب التكفيري والظلامي في مصر وسوريا وليبيا والعراق واليمن، وباركت الانتصارات التي أنجزت في هذا المجال، وأكدت أن الحل السياسي، هو الخيار الوحيد في سوريا.

تحويل

بناء على طلب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، حبيب الصايغ، ووفق قواعد النظام الأساس للاتحاد، اتخذ المجتمعون في المؤتمر الاستثنائي، قراراً بتحويل المكتب الدائم إلى مؤتمر عام استثنائي. وأكد الصايغ في كلمته خلال المؤتمر، ضرورة توحيد الصف الثقافي العربي لمواجهة الأخطار التي تعصف بالأمة، وعلى رأسها الإرهاب.

برقية

ورفعت الوفود المشاركة في المؤتمر العام الاستثنائي للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، برقية شكر وتقدير إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، مثمنة دعم سموه الدائم للثقافة والمثقفين العرب.

وأكد البيان، الوقوف إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة الجزر الثلاث التي تحتلها إيران «طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى»، وتأييدها لاستعادتها طوعاً، أو عبر محكمة العدل الدولية، وأدان كل ما يترتب على أرضها جراء الممارسات الإيرانية.

رفض التطبيع

وشدد البيان على «رفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، الذي يغتصب أرض فلسطين العربية، ويسرق تراثها الثقافي والإنساني، ويدمر مقدساتها التاريخية»، مشيراً إلى أهمية تعزيز الوعي بأن قضية فلسطين هي القضية الأولى والمحورية للوطن العربي. وأشار إلى ضرورة توحيد الجهود الثقافية العربية لبناء مجتمع عربي خالٍ من ثقافة التكفير والظلامية والطائفية والإرهاب بأشكاله المختلفة، والإيمان بثقافة التنوير، بوصفهما الحصن الذي يحمي المجتمعات العربية كافة ضد ما تتعرض له من محاولات لتشويهها، وجعلها مجتمعات تكابد المعوقات والأسباب المفتعلة التي تحول دون تقدمها وتطورها في الحاضر والمستقبل.

وأدان البيان الختامي، القوى الرافضة لقيم التسامح والتعدد والتنوع، التي تمثل علامة مميزة لأكثر من مجتمع عربي، داعياً إلى التمسك بهذه القيم، من أجل بناء مجتمعات متقدمة حضارياً على أكثر من مستوى، وفي أكثر من مجال، إضافة إلى تمجيد ثقافة المقاومة في مواجهة مختلف أشكال الوصاية والاستتباع والاحتلالين المباشر وغير المباشر لهذا الجزء أو ذاك من أقطار الوطن العربي.

حق المقاومة

وأكد البيان «حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة أرضه، واستخدامه مختلف أشكال المقاومة التي تجيزها المواثيق والمعاهدات الدولية ضد محاولات الاحتلال، تبديد الهوية الفلسطينية»، وأشار إلى تمجيد انتفاضة الأقصى، وإكبار وقفة أبناء القدس في مواجهة آلة القمع الصهيونية، والترحيب بأي محاولة عربية تستهدف إنهاء الانقسام بين أبناء الشعب الفلسطيني، مشدداً في الوقت نفسه على وحدة أراضي العراق وسوريا وليبيا واليمن، ورفض أي محاولة تستهدف تقسيم أي منها.

تعدّدت الوسائل والانتهاك واحد.. قطر تنكل بقبائلها

■ الرياض - وكالات

تصرفات غريبة عدة اعتمد عليها أمير قطر تميم بن حمد خلال الفترة الماضية، أثبتت انتهاكه لحقوق القبائل في الدوحة، حيث عمل على سحب الجنسية القطرية منهم، وكذلك اضطهادهم لاعتراضهم على سياساته على الرغم من أن الجنسية حق أصيل للمواطن القطري.

ففي بداية سبتمبر، قررت السلطات القطرية سحب الجنسية من شيوخ قبائل معارضة للحكومة ونحو 50 من أفراد أسرتهم، ومصادرة أموالهم. وأكد محمد المري، أحد أعيان قبيلة آل مرة، في تصريح صحافي، أن قطر قررت إسقاط الجنسية عن شيخ قبيلة آل مرة طالب بن لاهوم بن شريم، ومعه نحو 50 من أفراد أسرته وقبيلته، بالإضافة إلى شيخ قبيلة بني هاجر، الأسبوع الماضي.

إجراءات تعسّفية

ومنذ بضعة أيام، قال صالح الغفراني، أحد أبناء القبيلة إنه في عام 1995 سحبت سلطات قطر الجنسية من أبناء القبيلة من دون أي سبب، وكان عمري حينها 11 عاماً، وأنا الآن لدي 3 أولاد ولا نحمل جنسية بلدنا.

والتعسف ضد قبائل قطر وليد هذا العام، في الفترة 1996م حتى عام 2004، صدر قرارات عدة ضد قبيلة آل مرة، وذلك على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة لإعادة الأب خليفة بن حمد للحكم بعد انقلاب نجله حمد عليه.

وتمثلت الإجراءات التعسفية بإنهاء خدمات الكثير من الموظفين والعسكريين من أبناء قبيلة «آل مرة» دون غيرهم، ممن أدرجت أسماء أقربائهم في العملية الانقلابية، فضلاً عن حرمانهم من الوظائف المدنية الأخرى.

استهداف جماعي

واستمر ذلك التعسف والقهر من 1996م حتى عام 2004م، حين صدر القرار التعسفي الكبير، الذي ينص على إسقاط الجنسية عن عدد كبير جداً من ضمن أبناء قبيلة آل مرة، ليتبع ذلك إنهاء خدمات من هم على رؤوس أعمالهم، ومطالبتهم بتسليم المساكن التي يقيمون فيها كمواطنين، وقيام الجهات الأمنية بدور نشط لم يسبق له مثيل حتى في التعامل مع أصحاب الجرائم والسوابق، وذلك بتكرار الاتصال بالأسر والعوائل في البيوت، والتهديد بالاعتقالات، والمداهمة الفعلية لحرمة البيوت، واعتقال بعض الأشخاص من المساجد.

إعلام «الحمدين» نشر 20 ألف مادة ضد السعودية خلال 3 أشهر

■ جدة - وكالات

كشفت دراسة حديثة عن توجه الإعلام القطري الرسمي إلى تشويه سمعة المملكة العربية السعودية، عبر بثه للفبركات بنوعيه المرئي والمكتوب، واختلاق الأخبار غير الصحيحة عن الرياض.

وأشارت الدراسة، التي أعدها الإعلامي فالح الذبياني، إلى أن السعودية تصدرت قائمة الأخبار التحريضية التي نشرتها وسائل إعلام قطرية بنسبة 48٪، تلتها الإمارات بنسبة 22٪، ثم البحرين 16٪، وجاءت مصر في المرتبة الرابعة بنسبة 14٪ في الفترة بين الخامس من يونيو حتى الخامس من سبتمبر الحالي.

وتصدر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الهجمات القطرية الإعلامية على القيادة السياسية السعودية، بعدما وصلت نسبة الأخبار المنشورة عنه أكثر من 7٪ من الأخبار، وتلاه وزير الخارجية، عادل الجبير، بنسبة تصل إلى 6,5٪ من المنشورات التي تزعم عدم مساعدته لإيجاد حل لأزمة قطر.

تسييس الحج

وركز الإعلام القطري الممول من حكومة الدوحة، حسب الدارسة، هجومه على موضوعات محددة، أبرزها ادعاؤه «تسييس الحج» من قبل السعودية، فضلاً عن مزاعم انتهاك حقوق حجاج قطر، ومنها عدم توافر خيام مخصّصة للحجاج، وهو الأمر الذي أثبتت وقائع موسم الحج الماضي عدم صحته. واستحوذت نحو 6,5٪ من جملة المواد الصحافية التي نشرت في الإعلام القطري من جملة 20 ألف خبر خلال 3 أشهر من مقاطعة قطر على ما يزعم إعلام الدوحة أنها «كراهية السعودية لقطر».

واللافت أن الدراسة سجلت أن ما نسبته نحو 5٪ من المنشور في الإعلام الرسمي القطري، تناول ما يسميه ذلك الإعلام «الانتهاكات» في اليمن، برغم أن الإعلام نفسه قبل مقاطعة الرياض للدوحة كان مؤيداً لعمليات التحالف العربي.

قناة الجزيرة تشوّه الإسلام عالمياً وتدعم التطرف

■ عمّان - ماجدة أبوطير

ندد أكاديميون ومحللون أردنيون بالدور التخريبي الذي تؤديه قناة الجزيرة القطرية ضد الإسلام، من خلال تشويهه لمصلحة قوى الإرهاب والتطرف. واعتبر عضو مجلس النواب الأردني، وصفي الزيود، أن قناة الجزيرة تعمل وفق منهجية الإسلام السياسي، وتنفّذ سياستها على الواقع بحسب المصلحة، ووفق محدّدات خاصة بها وأهداف تريد الوصول إليها من خلال الإعلام، فهي تسعى دوماً إلى توظيف الأحداث ومجريات المنطقة بما يخدم غاياتها، فمنذ تأسيسها كان لها أهداف سياسية سيئة، تركز في فحواها على إثارة الفتن في المنطقة، مشيراً إلى أن هذا الأسلوب غير منطقي، وبعيد كل البعد عن الموضوعية والحيادية والنزاهة، التي يجب أن يتمتع بها الإعلام الهادف.

أداة ترويج

ورأى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية، د. محمد القطاطشة، أن قناة الجزيرة هي إحدى أدوات جماعة الإخوان للترويج الإعلامي لأفكارها ومنهجها، إذ يلاحَظ أن برامجها ومحاوريها وضيوفها إسلامويون متشددون، حتى إن بعض ضيوفهم أظهروا تعاطفهم مع تنظيم داعش. وأضاف أنه بعد الأزمة التي حصلت بين قطر والدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، بدأ المتابع يشعر بأن قناة الجزيرة بدأت تغيّر منهجها، نتيجة تخوّفها من الانطباع الذي سيتكون عنها أمام العالم بشأن دعمها للإرهاب.

تشويه

ويؤكد الخبير الاستراتيجي، د. أيمن أبو رمان، أن من يتابع «الجزيرة» يدرك أن القائمين عليها دعاة للفتنة والفوضى في المنطقة، فهم يدعمون الإرهاب بشتى السبل، بإتاحة المساحات للجماعات المتطرفة والميليشيات الإرهابية.

الدوحة قتلت 1200 عامل بـ«حظائر البناء» في 3 سنوات

عمّال «كأس العالم» يتجرّعون كـ

العالم يدين عبودية العصر القطرية والمنظمات الحقوقية ترفع صوتها

ظروف عمل مروّعة واضطهاد جسدي ونفسي ومالي في ورش المونديال

■ تونس ـ الحبيب الأسود

العمل الجبري، معسكرات العمل، حظر الخروج: كل هذا ينتظر العمال الأجانب في مواقع إنجاز البنى التحتية لكأس العالم لكرة القدم في قطر، كما أثبتت تحقيقات أجرتها منظمة العفو الدولية. بالنسبة للعاملين هناك غالباً ما يكون استخدامهم مأساوياً. الاتحاد الدولي للنقابات (إيتوك) يتوقع أنه بحلول كأس العالم 2022 سيلفظ آلاف العمال أنفاسهم الأخيرة في حظائر العمل اليومي الشاق في قطر. ووفقاً للاتحاد الدولي لنقابات العمال، سيتم نشر نحو 1,8 مليون من عبيد العصر في حظائر قطر قبل حلول كأس العالم 2022.

«نحن نريد من فيفا تحمّل المسؤولية ووضع حد لاستغلال العمال»، بذلك تم تبرير الدعوى التي تم رفعها في المحكمة التجارية للكانتون السويسري زيوريخ، والتي تؤكد: «لأن فيفا لم تطلب إنجاز العمل الأساسي ورعاية حقوق الإنسان عند منح كأس العالم 2022 إلى قطر، كانت مسؤولة أيضا عن وضع العمال الضيوف في حظائر البناء».

وتشير مصادر عمالية إلى أن عدد قتلى المونديال القطري تجاوز ثلاثة آلاف عامل، وفي 2014 كشفت صحيفة ديلي ميرور البريطانية نتيجة تحقيق أجرته في قطر، أظهر الاستغلال المروع للعمال المهاجرين الذين يجبرون على العيش في ظروف مزرية. وأوضحت الصحيفة، أن قطر متّهمة بإجبار 1200 شخص على العمل حتى الموت في طفرة البناء من أجل التجهيز لكأس العالم في عام 2022، والتي تقدر بـ39 مليار جنيه استرليني.

وأضافت أإن «التحقيق في هذه الإمارة، كشف الاستغلال المروع والقاتل للعمال المهاجرين، الذين يضطرون إلى العيش في بؤس وشرب الماء والملح، ويتقاضون راتباً يقدر بـ57 بنساً أقل من نصف دولار - في الساعة». ونقلت الصحيفة تخوّفاً من أن عدد القتلى قد يصل إلى 4 آلاف قبل انطلاق النهائيات، وأن أحد العمال قال في التحقيقات «نحن نعامل مثل العبيد وثمن موتنا رخيص جداً».

ولفتت الصحيفة إلى تحذير فريق من القادة النقابيين البريطانيين وأعضاء البرلمان من أن بطولة 2022 تبنى على «دماء وبؤس جيش من عمال يعاملون بالسخرة»، على خلفية الكشف عن الاعتداءات المروعة أثناء زيارتها للدوحة.

وفيات

وكشف التحقيق أنه «لا توجد شروط سلامة للعمال الفقراء، ما أدى إلى ارتفاع معدلات الوفيات، وأن العمال الوافدين من دول مثل الهند ونيبال، يتلقون أجراً قدره 57 بنساً في الساعة، وفي بعض الأحيان لا يتلقون هذه الأجور منذ شهور، ويتعرضون للضرب وصودرت جوازات سفرهم من جانب كفلائهم. كما أنها رأت في مخيم واحد في وسط العاصمة الدوحة 9 عمال متكدسين في غرفة صغيرة تنتشر الصراصير فيها».

في تلك الأثناء، أظهر رسم بياني نشرته صحيفة واشنطن بوست، وتناقلته مواقع التواصل الاجتماعي الفارق بين عدد وفيات العمال في بناء منشآت للتظاهرات الرياضية الأخيرة وعدد العمال الذين قضوا في قطر، إذ يعتقد أنهم 1200.

ظروف عمل مروعة

وجاء في تقرير نشر أعده الاتحاد الدولي للنقابات لأول مرة عام 2013، إن الاتحاد اتصل بسفارات نيبال والهند باعتبارهما مصدر أكبر عدد من العمال الموجودين في قطر، وتحدثت السفارتان عن أكثر من 400 وفاة في العام بينهما أي 1239 وفاة في ثلاثة أعوام حتى نهاية 2013.

ولكن نيبال والهند لا يمثلان إلا نسبة 60 في المئة من 1،4 مليون من العمال الأجانب، وعليه فإن عدد الوفيات بين العمال المهاجرين لابد أن يكون أكبر.

ثم نشرت معلومات عن الوفيات بين العمال البنغلاديشيين، وهو ما يرفع العدد الإجمالي إلى 1800 خلال 3 أعوام، أي 600 كل عام. كما تستضيف قطر عمالاً من جنسيات أخرى، من مصر والفلبين، وهؤلاء لا يعملون في البناء.

ظروف صعبة

ورصدت صحيفة «واشنطن بوست»، عدد ضحايا الاستعدادات لبطولات كأس العالم لكرة القدم والألعاب الرياضية المختلفة خلال السنوات الماضية، وحتى استضافة قطر لكأس العالم 2022. وقالت إن حوالي 1200 عامل ماتوا بسبب ظروف العمل الصعبة جدا في قطر، والمتعلقة بإنشاء استادات وملاعب كرة القدم التي تستضيف البطولة، مرجحاً أن لا تنتهي الاستعدادات لمونديال الدوحة إلا بوفاة 4 آلاف عامل

وأشار التقرير إلى أن أولمبياد بكين 2008 توفى فيها 6 عمال، وأولمبياد فانكوفر 2010 توفى فيها عامل واحد فقط هي وأولمبياد لندن 2012، فيما توفى عاملان في كأس العالم بجنوب أفريقيا 2010، و10 عمال في كأس العالم للبرازيل، بينما سجلت قطر وفاة 1200 عامل في أول ثلاثة أعوام من العمل في مواقع بناء المنشآت الخاصة بمونديال 2022

وفي مايو 2016 ندد الاتحاد العالمي للاعبي كرة القدم المحترفين الذي يضم لاعبين دوليين دنماركيين ونرويجيين في شريط فيديو بـ «ظروف عمل مروعة» في ورش مونديال كرة القدم 2022 في قطر.

وقال الدولي النرويجي توم هوغلي الذي كان يتحدث أمام الكاميرا في شريط فيديو أسود وابيض مدته نحو دقيقتين نشر على الانترنت أن «ظروف العمل في قطر قاسية إنهم أي العمال الأجانب- يعملون كالعبيد. إن لعبة كرة القدم لا يمكن أن تقبل ذلك».

وسأل لاعب خط الوسط الدولي الدانماركي وليام كفيست «هل يجب أن يموت آلاف العمال من اجل لعبة كرة قدم تمتد على أربعة أسابيع؟».

وقال مدير جمعية لاعبي كرة القدم الدنماركيين وعضو مجلس إدارة «فيفبرو» مادس اولاند في الفيديو «يمكننا تجنب مثل هذا الوضع في قطر، لو أن الفيفا تفرض

دعوى قضائية

في أكتوبر 2016 هددت نقابة العمال الهولندية بمقاضاة فيفا كأس العالم لكرة القدم عن انتهاكات حقوق الإنسان فيما يتعلق بكأس العالم في قطر، مشيرة إلى أن الآلاف من العمال البنغاليين يريدون جلب الفيفا إلى العدالة. وقالت النقابة إنها تريد رفع دعوى قضائية بالنيابة عن نديم شاريفول علمٍ من بنغلادش، البالغ من العمر 31 عاماً وهو عضو في القسم الدولي من النقابة، وقد تم استدراجه إلى قطر مع «قصة جميلة» ودفع ما يقرب من 4 آلاف يورو، حيث عملٍ في قطر في مجال تفريغ السفن عاماً ونصف العام، وعاش مع الآلاف من الآخرين مثل «الرقيق الحديث».

انتهاك حقوق العمال وصمة عار في ضمير المنتمين إلى عالم كرة القدم

الدوحة تجسّد الجانب القبيح للرياضة

■ دبي ـ البيان

رصدت منظمة حقوقية حملة تصيد إلكتروني استهدفت حسابات تابعة لصحافيين ونشطاء من المجتمع المدني في قطر والنيبال ينشطون في مجال حقوق الإنسان. حسب المنظمة الدولية شهدت أواخر العام 2016 ورود رسائل إلكترونية لعدد من الأفراد المعروفين لديها من طرف حساب لامرأة تدعى «صافينا مالك» قدمت نفسها على أنها ناشطة متحمسة ومهتمة بحقوق الإنسان بشكل كبير لتدخل في حوارات ودردشات مع أهداف منتقاة، قبل أن يتضح أن ذلك يندرج في إطار حملة هجمات تصيد إلكترونية لسرقة هوية أصحاب هذه الحسابات والتجسس عليهم. ويوجد ضمن هؤلاء صحافيون وحقوقيون ونقابيون وناشطون عماليون، والقاسم المشترك بين هؤلاء هو دورهم في تسليط الضوء على قضية حقوق العمال الأجانب في قطر.

في تقرير موثق، كشفت منظمة العفو الدولية أن العمال الأجانب، الذين يشيدون «استاد خليفة الدولي» في الدوحة استعداداً لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في 2022، عانوا من انتهاكات منظَّمة، بلغت في بعض الحالات حد العمل بالسخرة.

ويوجه التقرير، الصادر بعنوان: «الجانب القبيح لرياضة جميلة: استغلال العمال في موقع بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر 2022»، انتقادات حادةً للاتحاد الدولي لكرة القدم («الفيفا») بسبب ما يبديه من لامبالاة صادمة إزاء المعاملة المروِّعة للعمال الأجانب. ومن المقرر أن يزداد عدد العاملين في الموقع المزمع لبطولة كأس العالم بنحو عشرة أضعاف، ليصل إلى حوالي 36 ألف شخص في غضون العامين القادمين.

وتعليقاً على ذلك، قال سليل شيتي، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، «إن انتهاك حقوق العمال الأجانب هو وصمة عار في ضمير المنتمين إلى عالم كرة القدم. فبالنسبة للاعبين والمشجعين، يُعد استاد كأس العالم مكاناً للأحلام والطموحات. أما بالنسبة للكثيرين ممن تحدثوا إلى منظمة العفو، فإن هذا المكان يُعد بمثابة كابوس فعلي». ومضى سليل شيتي قائلاً: «بالرغم من الوعود المتكررة على مدى خمسة أعوام، فقد تقاعس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بشكل كامل تقريباً، عن أن يضع حداً لتشييد بطولة كأس العالم على تلال من انتهاكات حقوق الإنسان».

ويستند تقرير المنظمة إلى مقابلات مع 132 من عمال البناء الأجانب الذين يعيدون تشييد «استاد خليفة»، والذي سيكون أول ملعب من ملاعب البطولة يتم الانتهاء من إنشائه، ومن المقرر أن يستضيف الدور قبل النهائي للبطولة. كما أُجريت مقابلات مع 99 عاملاً آخرين كانوا يعملون في تجهيز المساحات الخضراء في المناطق المحيطة بمجمع «أسباير زون» الرياضي، حيث تدربت فرق «بايرن ميونخ» و«إيفرت» و«باريس سان جيرمان» في شتاء العام الحالي.

■ تظاهرات منددة بانتهاكات قطر في حق العمال | أرشيفية

شهادات موثقة

ووصف كل عامل من عمال البناء والحدائق الذين تحدثت معهم منظمة العفو الدولية، نوعاً أو أكثر من الانتهاكات، ومن بينها: أماكن الإقامة المزرية والمكتظَّة، ودفع رسوم باهظة (تتراوح بين 500 دولار و4300 دولار) لشركات التوظيف في البلدان الموفدة للعمالة من أجل الحصول على فرصة في قطر، والتعرض للخداع فيما يتعلق بالأجر أو نوع العمل (تحدث معظم الذين أُجريت معهم مقابلات، على أنهم تلقوا أجوراً أقل من الأجور التي وُعدوا بها لدى وصولهم، وفي بعض الأحيان كانت الأجور الفعلية تقل بمقدار النصف)، وعدم تلقي الأجور لأشهر عدة، ما يؤدي إلى ضغوط مالية ومعنوية شديدة على العمال المثقلين بديون باهظة أصلاً، وعدم قيام أصحاب الأعمال بمنح العمال تصاريح الإقامة، أو امتناعهم عن تجديدها، ما يجعل هؤلاء العمال عرضةً لخطر القبض عليهم وترحيلهم باعتبارهم عمالاً «هاربين»، وقيام أصحاب الأعمال بالتحفظ على جوازات سفر العمال، والامتناع عن إصدار تصاريح خروج لهم، ما يجعلهم عاجزين عن مغادرة البلاد، وتهديد العمال إذا ما تقدموا بشكاوى عن أوضاعهم.

وكشفت منظمة العفو الدولية النقاب عن أدلة تثبت أن الموظفين في إحدى شركات استقدام العمالة لجأوا إلى تهديد بعض العمال الأجانب بعقوبات من قبيل عدم دفع أجورهم، أو تسليمهم إلى الشرطة، أو منعهم من مغادرة قطر، وذلك بغرض إجبارهم على العمل. ويُعد هذا بمثابة نوع من العمل القسري بالسخرة وفقاً للقانون الدولي.

أجور زهيدة

وقال سليل شيتي: «إن أوضاع العمال الأجانب، المثقلين بالديون والذين يعيشون في مخيمات مكتظَّة في الصحراء ولا يتقاضون سوى أجور زهيدة، تتناقض بشكل حاد مع أوضاع لاعبي كرة القدم المرموقين الذين سوف يلعبون في ذلك الاستاد. وكل ما يريده جميع العمال هو أن يحصلوا على حقوقهم: أي أن يتقاضوا أجورهم في موعدها، وأن تُتاح لهم مغادرة البلاد متى أرادوا، وأن يُعاملوا بكرامة واحترام».

وقد ذكر بعض العمال النيباليين في مقابلاتهم مع منظمة العفو أنهم مُنعوا حتى من زيارة أهاليهم في أعقاب الزلزال الذي ضرب نيبال في إبريل 2015 وخلَّف دماراً شديداً في البلاد وأسفر عن مصرع آلاف الأشخاص وتشريد ملايين آخرين.

وذكر نبيل (حُجب الاسم الحقيقي حرصاً على سلامة الشخص)، وهو عامل تعدين من الهند كان يعمل في تجديد «استاد خليفة»، أنه اشتكى لأنه لم يحصل على أجره طيلة أشهر عدَّة، فكان جزاؤه التهديد من صاحب العمل. ومضى نبيل قائلاً: «كان يصرخ وينهال بالشتائم عليَّ، ويهدّدني بأنني لو اشتكيت مرة أخرى فلن أتمكن من مغادرة البلاد على الإطلاق. ومنذ ذلك الحين، أصبحت حريصاً على عدم الشكوى بشأن راتبي أو أي شيء آخر. وبالطبع، لو كان الأمر بيدي لغيرت عملي أو غادرت قطر».

أما ديباك، وهو عامل تعدين من نيبال، فقال: «حياتي هنا أشبه بسجن. فالعمل شاق، ونحن نعمل ساعات طويلة تحت الشمس الحارقة. وعندما اشتكيت أول مرة من وضعي، بعد وقت قصير من وصولي إلى قطر، قال المدير»بإمكانك أن تشكو إذا أردت، ولكن ستكون هناك عواقب جسيمة. أما إذا أردت أن تعيش في قطر، فعليك أن تظل هادئاً وتواصل العمل.

موقف ألماني

أعلنت ألمانيا رفضها إقامة المونديال بقطر، لوجود شبهات فساد في عملية الاختيار أو بسبب حرارة الطقس وسيلجأ الفيفا لإقامة المباريات في الفترة ما بين 21 نوفمبر و18 ديسمبر 2022، أو دعم الإرهاب وخاصة بعد مقاطعة الدول العربية للدوحة.

ولم تتوقف التصريحات الرسمية الألمانية الرافضة لقطر عند المستشارة انغيلاميركل، بل طالب لرينارد جريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، بضرورة سحب تنظيم كأس العالم 2022 من قطر.

وقال «جريندل»: «الاتهامات الموجهة لقطر بدعمهم الإرهاب قطعت الطريق أمام أحلامها لتنظيم المونديال.. بلد ناشط في دعم الإرهاب مثل قطر من الصعب أن تنجح في تنظيم المونديال، وأن يسمح له بتنظيم البطولة الكبرى».

كذلك طالبت كلاوديا روث، نائب رئيس مجلس النواب الألماني، بإزاحة قطر من مونديال 2022 قائلة: «قطع العلاقات السياسية مع الدوحة من بلاد الجوار والبلاد العربية دليل واضح أن قطر ليس البلد المناسبة لتنظيم المونديال».

وأضافت: «اختيار قطر منذ البداية كان قراراً خاطئاً وجاء بالفساد والرشاوى»، متسائلة: «كيف يتم منح تنظيم كأس العالم لبلد ليس لها تاريخ كروي وتدعم الإرهاب ولا تراعي حقوق الإنسان.

ـأس الذل في قطر

■ عمال كأس العالم تحت ظروف القهر في قطر | أرشيفية

احترام الشروط الاجتماعية من اجل أن يتم بناء الملاعب والمواقع الأخرى التابعة للمونديال في ظروف تحترم حقوق الموظفين».

عبودية وسخرة

ودعت الرابطة الخليجية للحقوق والحريات، مؤخراً، المنظمات الحقوقية الدولية إلى التدخل العاجل لوقف الانتهاكات التي تقوم بها الحكومة القطرية تجاه العمال الوافدين بها،مشيرة إلى أن الحكومة القطرية منعت كل العمال الوافدين من أخذ إجازتهم السنوية وألغت كل الإجازات، ما تسبب بخطر كبير على ظروف العمل للعمالة الوافدة.

وأكدت الرابطة أن معدل حوادث العمل الكبيرة والمميتة سيزداد بسبب حرمان العمال من إجازاتهم السنوية ووضعهم تحت ظروف عمل قاسية وضغط بدني ونفسي شديد، داعية منظمة العمل الدولية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى التصدي لهذا القرار القطري الذي يتعارض مع اتفاقيات المنظمة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحق الإنسان بالحصول على إجازته السنوية وعدم وقفها.

وقدرت الرابطة عدد العمال الوافدين في قطر بحوالي 2,2 مليون عامل، غالبيتهم من دول آسيوية، وأشارت إلى أن الدوحة تنتهك أهم بند عالمي وإنساني في دستور منظمة العمل الدولية.

وفي بيان، أكدت الأمينة العامة للاتحاد الدولي للنقابات الحرة شاران بارو أن العمال من بنغلادش والهند ونيبال يعانون معاناة شديدة في قطر بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، خاصة تلك المستوردة من إيران وتركيا حالياً. كما انتقدت الوضع المالي للعاملين الوافدين في قطر ورواتبهم الضعيفة، مؤكدة أنهم يعانون من انتهاكات لحقوقهم في نظام التوظيف غير العادل. وأكدت «بارو» أن قطر تمنع هؤلاء العمال من العودة إلى أوطانهم بل الكثير منهم لا يزالون يدفعون لشركات محلية لتوظيفهم.

وفي 26 يونيو الماضي، أصدرت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان للاتحاد العمالي العالمي بياناً بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، أكدت فيه ضرورة احترام قطر اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

وأشار رئيس الفيدرالية العربية، د.أحمد الهاملي إلى أنه يجب حماية حقوق العمالة الوافدة في قطر، واصفاً ما تفعله الدوحة هو «عبودية وسخرة». وأكد أن التعذيب بوجه عام يهدف إلى إفناء شخصية الضحية وإنكار كرامتها، وهو ما يحدث للعمالة الآسيوية الآن في قطر والتي تقدر بمليون و700 ألف عامل.

و قال موقع فوكس الأميركي إن الإعلام القطري تجاهل بشكل كبير المخاطر التي يتعرض لها العمال في قطر.

ونقل الموقع عن آدام سوبيل، مخرج الفيلم الوثائقي «كأس العمال» الذي سلط الضوء على الأوضاع المزرية للعمالة التي يتم استغلالها في بناء منشآت كأس العالم عام 2022 في قطر، قوله إن «العمال الوافدين خارج اهتمام ونظر المجتمع».

بانتظار نوفمبر

وفي مارس الماضي أرجأت الجمعية العمومية لمنظمة العمل الدولية سحب الشكوى المقدمة ضد قطر منذ عام 2014، التي تتعلق بانتهاك حقوق العمال الوافدين، استناداً إلى اتفاقيتي العمل الجبري وتفتيش العمل.

ومنحت المنظمة التابعة للأمم المتحدة دولة قطر، في ختام اجتماعاتها في جنيف، مهلة ثانية حتى نوفمبر المقبل، قبل البت في سحب الشكوى التي قدمها عدد من أعضاء فريق العمال في الدورة 103 لمؤتمر العمل الدولي عام 2014.

وللمرة الثانية خلال عامين، تقرر الجمعية العمومية لمنظمة العمل الدولية إمهال قطر حتى تصلح قوانينها وتشريعاتها المتعلقة بأوضاع العمالة الوافدة في البلاد. كما تواصل رصد أوضاع العمالة الوافدة حتى نوفمبر المقبل، قبل سحب الشكوى، أو تشكيل لجنة تحقيق بهذا الشأن.

وصوتت وفود 18 دولة إلى جانب تأجيل البت في القرار، في حين لم تنجح محاولات إسقاط الشكوى رغم الإصلاحات التي أدخلتها قطر على القوانين والتشريعات المتعلقة بالعمالة في البلاد.

انتهاكات قطر لحقوق الإنسان

يوماً بعد يوم يضيق الخناق على قطر، بعد الاتهامات الموجهة إليها بالحصول على شرف تنظيم بطولة كأس العالم 2022 بطرق غير مشروعة، بالإضافة إلى العديد من الانتهاكات التي يتعرض لها العمال هناك، وهو الأمر الذي يراه المراقبون يستدعي تدخلاً عاجلاً من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لسحب تنظيم الحدث الرياضي الأول في العالم.

40

أصدرت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان التي تعتبر مظلة لقرابة 40 منظمة وجمعية ومؤسسة حقوقية عربية، ومقرها جنيف، تقريراً شاملاً، هو الأول من نوعه، لاستعراض انتهاكات حقوق الإنسان في قطر.

7000

ونبهت إلى أن تقارير لمؤسسات دولية وإعلامية مرموقة تؤكد أنه في حالة استمرار أوضاع العمال المهاجرين الحالية في قطر، فإن نحو 7 آلاف عامل سوف يموتون حتى 2022 في المشروعات الرياضية التي يجرى تنفيذها لإقامة فعاليات كأس العالم».

36

يحمل التقرير، الذي صدر على هامش اجتماعات الدورة الـ36 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، عنوان «قطر 2022: كأس العالم أو عار العالم»، واتبع واضعو التقرير نهجاً علمياً يستند إلى المعاهدات الدولية والإقليمية التي وقعت عليها قطر، ومنها معاهدات تتعلق بأنشطة مكافحة الإرهاب والفساد والرشوة.

131

وتقول الفيدرالية العربية: إن التقرير، الذي جاء في 67 صفحة، يعتمد على 131 مصدراً يوثق محتواه الذي يناقش الانتهاكات وتأثيرها على سمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في حالة المضي في مشروع إقامة المونديال في قطر.

3

يؤيد التقرير القول بأنه «لو واصل الفيفا السماح لقطر باستضافة كأس العالم، ورفض الدخول في عملية إعادة التنافس على الاستضافة، فإن بطولات الفيفا ستكون ملطخة بثلاث وصمات، هي: الفساد، والإرهاب، وانتهاكات حقوق الإنسان والعمال».

18

خلص إلى أن العمال يعانون ظروفا قاسية، كالعمل لمدة 18 ساعة يوميا، وعدم الحصول على أي يوم راحة طيلة خمسة أشهر.

26

توصية للفدرالية العربية لحقوق الإنسان موجهة إلى الحكومة القطرية والفيفا والمجتمع الدولي وقد تضمنت أبرز التوصيات للحكومة القطرية: ضرورة وقف دعم وتمويل الإرهاب والأنشطة التي تقوض استقرار المنطقة، ووقف سياسة توفير ملاذات آمنة لزعماء الإرهاب.

2022

يصر التقرير على أنه «يجب أن يواصل المجتمع الدولي حث الفيفا على الكشف عن التدابير والإجراءات الملموسة التي سيتخذها لمحاسبة قطر على انتهاكها السابق لحقوق العمال المشاركين في مشروعات كأس العالم 2022».

50

تجبر قطر العُمال على العمل تحت درجة حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية، والعمل دون الحصول على مياه وحماية من الشمس بشكل كاف، بالإضافة إلى إجبار العمال على العيش في أماكن «غير آدمية».

غرافيك: حسام الحوراني البيان

دعت «فيفا» إلى ممارسة الضغط على قطر

منظمة حقوقية تطالب بحماية 800 ألف عامل

■ نيويورك ـ وكالات

دعت منظمة هيومان رايتس ووتش، أمس، قطر إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ نحو 800 ألف عامل يعملون في العراء وبعضهم يبني منشآت كأس العالم 2022، مشيرة إلى أنهم يعملون تحت درجات حرارة حارقة أدت إلى وفاة المئات منهم، منتقدة الاستهتار الذي تعامل فيه الدوحة العمال وعدم شفافيتها، ودعت «فيفا» إلى ممارسة الضغط على الدوحة من أجل اتخاذ خطوات أكثر لحماية العمال من الأوضاع القاسية.

وذكرت المنظمة الحقوقية ومقرها نيويورك في بيان أن عمال البناء الذين يعملون في الأماكن المكشوفة معرضون لخطر الأمراض القاتلة بسبب الحر والرطوبة الشديدين في البلاد، إلى جانب غياب فترة الراحة الكافية.

ورغم ادعاء السلطات القطرية إقرار حظر العمل في الأماكن المكشوفة فقط من الساعة 11:30 صباحاً إلى 3 بعد الظهر بين 15 يونيو و31 أغسطس، لكن «هيومان رايتس» أكدت أن «الظروف الجوية في قطر تصل في كثير من الأحيان، خارج تلك الساعات والتواريخ، إلى مستويات يمكن أن تؤدي إلى أمراض قاتلة مرتبطة بارتفاع درجات الحرارة في غياب فترة راحة كافية».

وتابعت المنظمة «لا تنطبق هذه الشروط الجيدة إلا على ما يزيد قليلاً على 120 ألف عامل الذين يبنون ملاعب كأس العالم - حوالي 1,5 بالمئة من القوى العاملة في البناء في قطر».

قيود

أوضحت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة: «من الضروري فرض قيود مناسبة على العمل في الأماكن المكشوفة، والتحقيق ونشر المعلومات بانتظام حول وفيات العمال لحماية صحة وحياة عمال البناء في قطر. تحديد ساعات العمل ليكون تحت درجات حرارة آمنة - وليس بناء على الساعة أو التقويم».

وقال معد التقرير نيكولاس ماكغيهان: «السلطات القطرية فشلت في تطبيق أدنى أشكال حماية العمال، وقرارها بتجاهل توصيات بشأن وفيات العمال ورفض نشر المعلومات حولها يؤكد تنصل الدوحة من مسؤولياتها».

وانتقدت «هيومان رايتس» في تقريرها غياب الشفافية القطرية في ملف العمال، وقالت «لم يُجب بعد مسؤولو الصحة العامة القطريون على طلبات الحصول على معلومات عن العدد الإجمالي لوفيات العمال المهاجرين وأسبابها منذ عام 2012».

دعوة الفيفا إلى التدخل

وفي قطر تقريباً 2 مليون عامل وعاملة مهاجرين، يشكلون حوالي 95 في المئة من إجمالي قواها العاملة. ويعمل نحو 40 في المئة، أو 800 ألف، من هؤلاء العمال في قطاع البناء. ومنذ ديسمبر 2010، عندما فازت قطر بقرعة استضافة كأس العالم 2022، شرعت البلاد في أعمال بناء ضخمة، يعمل فيها مئات الآلاف من العمال في ظروف قاهرة.

وطالب ماكغيهان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والاتحادات الوطنية ومنظمي كأس العالم 2022 بممارسة الضغط على الدوحة من أجل اتخاذ خطوات أكثر لحماية العمال من الأوضاع القاسية، وتابع: يجب أن يطالبوا أيضاً بالحصول على إجابة سؤالين بسيطين (من قطر) هما، كم عدد العمال الذين لقوا مصرعهم منذ عام 2012 وكيف لاقوا حتفهم؟

«الغارديان»: الدوحة خالفت التوصيات الخاصة بحقوق العمال

■ لندن ـ وكالات

أكدت صحيفة الغارديان البريطانية، في تقرير لها، الظروف القاسية التي يعمل فيها آلاف من العمال المهاجرين في مواقع البناء في قطر، بما في ذلك بناء ملاعب كأس العالم 2022، حيث يتعرض العمال لحرارة عالية تهدد حياتهم. وينتقد التقرير، الحكومة القطرية لفشلها في تنفيذ توصيات عام 2014 الخاص بحقوق العمال.

وأوضح التقرير أن فترات العمل القانونية المفروضة خلال ساعات منتصف النهار الصيفية لا تحمي العمال بشكل كاف، كما أظهر تحليل للطقس في الدوحةً الصيف الماضي أن العمال في بناء مشاريع كأس العالم يتعرضون لخطر شديد، على الرغم من النظام الأكثر تقدماً الذي يستخدمه منظم البطولة، «هوميدكس»، الذي يقيس مستويات السلامة من الحرارة والرطوبة.

وفي عام 2012، كشفت الحكومة القطرية وفاة 520 شخصاً من بنغلاديش والهند ونيبال -الذين يسافر مواطنوهم من مئات الآلاف للقيام بأعمال البناء في الخليج - ومن بين هؤلاء، توفي 385 شخصاً أو ما يقرب من ثلاثة أرباعهم لأسباب لم توضحها السلطات القطرية ولم تحقق فيها حتى الآن.

وينتقد التقرير، الحكومة القطرية لفشلها في تنفيذ توصيات عام 2014 الخاص بحقوق العمال، وأشار إلى أن عدد الوفيات في قطر بسبب السكتة القلبية كان مرتفعاً، ودعا إلى نشر تحقيقات تتمتع بالشفافية، بما في ذلك إجراء إصلاح قانوني يسمح بإجراء فحوص ما بعد الوفاة في حالات الوفاة المفاجئة.

وفي العام الماضي قالت الحكومة القطرية إن 35 عاملاً لقوا حتفهم بسبب السقوط من الارتفاعات العالية، ويفترض أن يكون ذلك في مواقع البناء، ولكن هذا لم يأخذ في الاعتبار مئات الأشخاص الذين ماتوا بسبب النوبات القلبية.

وكشف التقرير أن 10 عمال في مشاريع كأس العالم توفوا بين أكتوبر 2015 ويوليو من هذا العام، من بينهم ثلاثة رجال في العشرينات من العمر، وهي حوادث غير مرتبطة بالعمل لأنها ناجمة عن السكتة القلبية أو فشل الجهاز التنفسي. ويوجد ما يقرب من مليوني مهاجر يقومون بالجزء الأكبر من العمل اليدوي في قطر، حيث يبلغ عدد السكان الأصليين، الأكثر ثراء في العالم في المتوسط بسبب احتياطيات البلاد من الغاز الطبيعي، نحو 300 ألف فقط.

ويعمل نحو 800 ألف عامل من دول جنوب آسيا الأكثر فقراً على مشروعات البناء الضخمة في البلاد، بما في ذلك 12 ألف مشروع يتوقع أن يرتفع إلى بناء 35 ألف استاد لكأس العالم. وخلال الأشهر الحارة، غالبا ما يكون العمال المهاجرون هم الأشخاص الوحيدون الذين يقضون وقتاً طويلاً خارج المباني والمركبات المكيفة في البلاد، كما جاء التقرير الأخير عقب احتجاج دولي على عدد العمال الذين يموتون في قطر.